ثقافة

مسؤول سوري: صنعاء القديمة تتميز بطراز معماري فريد

صنعاء / سبأ :

أكد مدير عام الآثار والمتاحف بالجمهورية العربية السورية الشقيقة الدكتور بسام جاموس, ضرورة تواصل الجهود التي تبذلها اليمن في الحفاظ على مدينة صنعاء القديمة لما تتميز به من مظهر حضاري وطراز معماري فريد وباعتبارها تراثاً إنسانياً متميزاً.

وعبر عن الدهشة التي تملكته وأعضاء الوفد السوري المشارك في الأيام الثقافية السورية بصنعاء عند زيارته للمدينة القديمة، واطلاعه على معالمها الأثرية التاريخية.

جاء ذلك خلال المحاضرة التي ألقاها اليوم بعنوان «سورية مهد الحضارات» ضمن فعاليات الأيام الثقافية السورية.

وتناولت المحاضرة الدويلات والممالك القديمة التي أقيمت بسوريا مثل قطنا وافاميا وسرجيلا وتدمر وغيرها، وكذا القلاع والحصون الموجودة إلى وقتنا الحاضر بسوريا، والتي تدل على قدم الحضارة السورية.

وأشار الدكتور بسام إلى أهمية الحفاظ على الآثار التاريخية والحضارية لأية دولة باعتبارها ثروة وطنية مهمة من الناحية الاقتصادية والتاريخية، حيث أن الآثار تعتبر ثروة بديلة للنفط لأن النفط يفنى والآثار تبقى.

وقال:» إن سوريا تسعى للحفاظ على تاريخها الحضاري من خلال تدريب كوادر سوريا من طلبة قسم الآثار على عمليات التنقيب والترميم للآثار، وكذا الحفاظ على القلاع والحصون التي يتم اكتشافها من خلال عمليات الترميم التي تكون تكاليفها باهظة الثمن.

وأبدى مدير عام الآثار و المتاحف السورية استعداد بلاده لاستضافة طلبة يمنيين من قسم الآثار بسوريا، وتدريبهم على عمليات التنقيب والاستكشاف والترميم للآثار نظرا لغنى اليمن وثراها الآثاري.

صنعاء

زيارة خاصة إلى منزل المربي القدير الأستاذ أحمد عبد اللطيف البان

متابعة/ عياش علي محمد :

قام منتدى (تبن) الثقافي، بزيارة خاصة إلى منزل المربي القدير أحمد عبد اللطيف البان، أول مدير مدرسة بنات في لحج (1953 – 1954م) وقد تألف الزوار من :

- الأستاذ علي حسن القاضي، رئيس اتحاد أدباء وفنانين لحج.

- أحمد صلاح ناصر كرد، ابن الملحن القدير صلاح ناصر كرد.

- وليد أمين أحمد مقبل ابن الشاعر الغنائي أمين أحمد مقبل الذي قدم للأغنية اللحجية أجمل القصائد.

- عياش علي محمد كاتب صحفي ..

وكان في استقبال الزوار ابن الأستاذ أحمد عبد اللطيف البان (محمد) الذي قاد الوفد إلى والده، وأكرم ضيافته كعادة أبناء المربين والعظام..

والأستاذ أحمد عبداللطيف البان، الذي تشهد له لحج كلها بعظمة بيت أهل البان كونهم أوائل بناة التعليم المنهاجي، الذي بدأت به لحج على يد والده الشيخ عبداللطيف البان.

وظهر لنا الأستاذ القدير أحمد عبد اللطيف بأنه لا يزال شاباً رغم دخول عمره (الثمانينات)، ولكنه لا يزال يتمتع بحب النكتة والأمثال والحكم والتواضع، فقد كان الأستاذ أحمد عبد اللطيف عندما عينه السلطان علي عبد الكريم (53 – 1954م) مديراً لأول مدرسة للبنات في الحوطة (لحج) يذهب بنفسه إلى بيوت الأمهات والآباء طالباً بناتهم للتعليم، وكم مرة شوهد وهو يقود ابنة هذا الفلاح أو ذاك الصياد إلى المدرسة بعد أن يقنع والدها بالانضمام إلى التعليم الابتدائي..

فكان تمتعه بالهدوء والحكمة ساعده على إتقان عمله في المدرسة، وجذب البنات إليه وجعلهن أكثر انجذاباً للتعليم..

تحدث الأستاذ أحمد عبد اللطيف عن بداية فكرة تأسيس مدرسة للبنات في لحج فقال :

طلب الأستاذ عبدالله علي الجفري مدير المعارف آنذاك من السلطان علي عبد الكريم العبدلي أن يؤسس مدرسة بنات في لحج (الحوطة) وعندما وافق السلطان على ذلك، اعترضت فكرتهم كيفية إلحاق البنات بالمدرسة، فما كان من السيد عبدالله علي الجفري إلا أن يبادر بنفسه في توفير الطلاب من البنات فبدأ بنفسه فقدم اثنتين من بناته وواحدة تخدم في بيته واسمها (بيسة) والرابعة بنت قاضي لحج الشرعي عبدالله حسن القاضي فبدأت مدرسة البنات بلحج (بأربع) طالبات فقط.

ويستمر الأستاذ أحمد عبد اللطيف في حديثه :

استغلينا المبنى الذي كانت تشغله إدارة الزراعة بلحج، وتوسعت الصفوف والتحقت العديد من البنات في هذه المدرسة حتى صعب علينا استيعابهم وفي عهد السلطان فضل بن علي العبدلي الذي جاء بعد السلطان علي عبد الكريم، ثم بناء مدرسة خاصة للبنات وهي المبنى الحالي لإدارة التربية لحج..

وعن كيفية توفير المدرسات لهذه المدرسة، قال الأستاذ أحمد عبد اللطيف البان، إن ذلك تم بفضل مساعدة الأخت العزيزة (نجيبة حاتم) أخت الشيخ عبدالله حاتم وهي من مدينة الشيخ عثمان وكانت مسئولة عن تدريس البنات في حكومة الاتحاد الفيدرالي.. وتساعدها كل من الأخت العزيزة فتحية عبد الغني ورجاء عبد الغني، وكانت سياسة الأستاذة القديرة (نجيبة حاتم) بأن التي تريد أن تتوظف كمدرسة تبدأ أولاً من لحج (أي من الريف) وبعد سنة يمكنها أن تنتقل إلى عدن. وهكذا ازداد عدد المدرسات والطالبات في لحج.

الأستاذ البان

ورداً على سؤال كيف جاءت المدرسات من الأردن لمدرسة البنات بلحج؟ قال : جاءت هؤلاء المدرسات على طريقة طلب العمل كمدرسات في لحج وهي الفرصة الوحيدة للتوظيف، وعندما يكون أحد الأشخاص العرب يعمل في عدن يقوم بالتواصل مع أخواته أو بنات أعمامه ويطلعهن على هذا الأمر، ويطلب مجيئهن إلى عدن للتوظيف والعمل فيها وعند مجيئهن إلى عدن يتقدمن بطلب التدريس مع التعليم في لحج وهكذا بدأت هذه الشخصيات التعليمية من الأردن إلى السودان إلى لبنان بالمجيء إلى لحج للعمل في مدرسة البنات فيها..

أما أول مدرسة محسنية في لحج فقال المربي القدير أحمد عبد اللطيف البان، إن والده عبد اللطيف البان كان يدرس الطلاب في بيته الكائن في حي قيصا/ لحج، وبعد أن تم بناء المدرسة المحسنية الأولى وطلب السلطان منه نقل طلابه إلى المدرسة التي بناها السلطان وهي المدرسة المحسنية الأولى، التي كانت حسب وصية الأمير محسن فضل العبدلي الذي جعلت من أراضيه وأطيانه وفقاً للمدرسة المحسنية والمستشفى..

أما المدرسة المحسنية الحالية فقد بناها السلطان عبد الكريم فضل العبدلي (1919 1946-م) وجعلها على شكل (كلية جامعية) حيث كان يدرس فيها الابتدائي (6) سنوات والإعدادي (3) سنوات ثم المرحلة الثانوية وبعدها ينتقل الطالب إلى (مصر) لإكمال تعليمه وليس هناك أي مشكلة في معادلة الشهادات فالمنهاج الذي يدرس في المدرسة المحسنية هو المنهاج المصري نفسه وهذا يدخل الطالب المتخرج في المدرسة المحسنية مباشرة إلى الكليات الجامعية المصرية بدون أي مشاكل.

وعن أول مدير للمدرسة المحسنية في لحج، يقول الأستاذ أحمد عبد اللطيف البان، إن أول مدير للمدرسة كان من أصل (سوري) وهو الأستاذ الفاضل حسن زكريا، طلبه السلطان (عبد الكريم فضل) من سوريا آنذاك وكان أول مدرس ومدير مدرسة عربي من سوريا..

هذا ما نتج عن زيارتنا للمربي القدير الأستاذ أحمد عبد اللطيف البان، الذي يكتنز في ذاكرته أشياء كبيرة وعظيمة، استطعنا فقط أن نلتقط منها ما تيسر من ذلك الزمان العظيم الذي أنجب رجالاً عظاماً بعظمة هذا الأستاذ القدير أحمد عبد اللطيف البان، الذي نتمنى له الصحة والعافية ليكون ذخراً لهذا الوطن.

أقواس

عبدالله الضراسي

المشهد السبعيني

على صعيد المشهد السبعيني والذي عرف عنه (حراكاً متميزاً) لم تقف دوائره ومربعاته على فضاءات العملية الأدبية، بل (طالت) البعد السياسي حيث شهدت عدن بفعل ما كان يعتمل فيها (آنذاك) من عملية عقائدية تواجد نفر من النخب العربية المثقفة يكفي للتدليل على ذلك تواجد الشاعر العربي الكبير (سعدي يوسف) صاحب (الأخضر بن يوسف) وهو من وحي تجربته الأدبية والحياتية آنذاك بجزائر المليون شهيد.

الأهم أنه في سياق تلكم العملية العقائدية المشحونة بكم هائل من الإتكاء على تنظيرات العملية الأدبية خاصة تلكم الصادرة عن الشاعر العربي الكبير سعدي يوسف من أن ثمة (آفاقاً مستقبلية تركن على الشاعر محمد حسين هيثم خاصة بعد صدور ديوانه الأول..) وهذا فعلاً ما صدق من رهان الشاعر العربي الكبير سعدي يوسف إزاء شاعر شاب بدأ قبل أكثر من ثلاثة عقود وحصد أكثر بكثير مما راهن عليه سعدي يوسف.. وكما يقال الشيء بالشيء يذكر.. فإنه في اعتقادي رهان سعدي يوسف وإن كان لم يفصح عن بقاياه فإن جيل هيثم المبدعين الموهوبين/ المتميزين (عبد الرحمن إبراهيم محمد، شوقي شفيق، حبيب عبد الرب سروري، مبارك سالمين) وهم بقايا سحب تلكم العملية الرهانية قد صدق ما قيل عن هيثم حتى يمتد ليطالهم وبنفس (المعيارية الأدبية) حيث كان ولا زال الأستاذ عبد الرحمن إبراهيم محمد (قبساً) نقدياً وأدبياً (تسربت) من بين أنامله إصدارات وأصبح رقماً نقدياً وشعرياً، شوقي شفيق المبدع والذي (يحقق) بعد ترجمات وهو لم تطأ قدماه معهداً أو كلية للغة الإنجليزية حتى أصبح عضو اتحاد المترجمين العرب!! عدا شاعريته المتميزة، أما حبيب سروري فإنه (سيتون بيا) ولا يسعنا إلا القول (بون كوراش) ولنمسك الخشب، أما فخر الإلقاء الشعري رقم اثنين شاعرنا الكبير مبارك سالمين فإنه صاحب منظومة دلالية ومفرداتية (أتابعها) من حين لآخر لأشعر بأنه نحات ماهر ولا يعلى عليه في (صب) قوالبه المفرداتية..

وتأتي هذه المقدمة للقول بأن شاعرنا وناقدنا الأستاذ عبد الرحمن إبراهيم – المتميز – والذي احتفل به منتدى الباهيصمي الثقافي والفني بعيد ميلاده الرائع والجميل فإنه قد احتفل (بماركة مسجلة) من أجمل رهانات المشهد السبيعي الأدبي لأن (صاحب الزاهي قدري) كان أجمل رهان دفعته أقدار ذلكم المشهد مع (كتيبته المبدعة) ولهذا فإن احتفال الوسط الأدبي والثقافي لمنتديات عدن به دليل نجاح الرهان على هذا المبدع وتأكيد مبدعنا على الرهان عليه كان رهاناً صادقاً وموحياً وشفافياً وكان هو أهل لمثل ذلكم الرهان..

عقبال أعوام مضيئة في حياة أستاذنا والتي شهدت (سويعات) مناقشة رسالة الماجستير له (حراكاً أكاديمياً) كان حتى أكبر من أن ينال عليه دكتوراه وليس (ماجستير) وهي شهادة أكاديمية عليا ومن داخل رحاب جامعة عدن بأن هذا المبدع دوماً – يتجاوز رهاناته حتى وإن جاءت من قبل أصحاب (روب الدكتوراه) ويكفي كذلك أنه روهن عليه قبل أكثر من ثلاثة عقود إنه سيكون (قرحفلة) وجه دار سعد إلى جانب (عمدتها) الروحي والثقافي والسياسي والشعري شهيدنا الإنسان الشاعر الكبير الراحل سالم علي حجيري (أبو جمال) والذي كان (نوارة) هذه المدينة الوسط بين الحضر والريف قبل نصف قرن.

أغنية

كلمات وألحان / محمد علي محسن

أداء/ المجموعة إنشاد

مايو الأغر

يسعد مساك والصباح..
يا يمن مايو الأغر..
فجرنا نوّر ولاح..
من سناك ضوء القمر..
فاهنئي فاهنئي.. أرض اليمن.

* * *

عم الأرجاء كلها..
شرقها صبّح وقال..
السعيدة من مثلها..
خيرها أنتج ثمر..
فاهنئي فاهنئي.. أرض اليمن.

* * *

في عدن شمسانها..
نادى لبوه الرجال
بالزغاريد رددت..
بالفرح دام السمر..
فاهنئي فاهنئي.. أرض اليمن.

* * *

للنداء الكل خاطر..
في القمم أو في السهول..
كلنا للأمن ساهر..
كلنا بالروح نذر..
فاهنئي فاهنئي.. أرض اليمن.

أسرة "شط اسكندرية" ترفض اعتذار وفاء عامر

القاهرة/متابعات :

بدأت الفنانة وفاء عامر تصوير دورها فى المسلسل الجديد « شط إسكندرية « بمدينة الإسكندرية حيث يستمر التصوير هناك لمدة عشرة أيام ليعود فريق العمل الى القاهرة لتصوير المشاهد الداخلية باستديو نحاس المسلسل واخراج أحمد صقر وبطولة ممدوح عبد العليم وعبير صبرى وعزت أبو عوف ودينا أبو السعود يناقش المسلس العديد من القضايا الساخنة مثل قضية الفساد الحكومي والرشوة وتلويث مياه البحر .

يذكر أن وفاء كانت قد اعتذرت عن المسلسل بسبب مرض والدتها ورغبتها فى السفر معها فى رحلة العلاج بألمانيا وفى تصريحات خاصة لشبكة الأخبار العربية «محيط» أكدت وفاء أنها تراجعت عن قرار الاعتذار بسبب تمسك فريق العمل الشديد بها وتفهمهم الكامل لظروف مرض والدتها وأضافت : من المقرر أن تسافر والدتى للعلاج فى المانيا منتصف شهر يوليو القادم حيث تعانى من مرض « الروماتويد « وسأحاول الانتهاء من تصوير الجزء الأكبر من مشاهدى قبل هذا الموعد وان لم اتمكن من السفر مع والدتى ستقوم أختى بالسفر معها .

من ناحية أخرى عبرت وفاء عن سعادتها للعمل مع النجم نور الشريف فى الجزء الثانى من مسلسل «الدالى» اخراج يوسف شرف الدين وأكدت أن دورها فى المسلسل سيكون مفاجأة كبيرة ونقلة هامة فى مشوارها الفنى .

الفنان خالد السعدي: سنقدم للشاعر عبدالرحمن السقاف حياتنا

أبوظبي – بالهاتف / نعمان الحكيم :

في إتصال هاتفي بعد ظهر أمس (الأحد) .. قال لي الفنان الكبير / خالد السعدي، لقد تسلمت نسخة من جواز الشاعر العدني الكبير / عبدالرحمن السقاف ظهر يومنا هذا (أمس) وسأعمل على استخراج (الفيزا) له سريعاً لكي يتم عمل اللازم معه للعلاج حتى تقوم الجهات الحكومية في اليمن بمهام سريعة تجاه شعرائها وأعلامها..

وأضاف: إن عبدالرحمن السقاف غال علينا ، واشعاره تجعلنا نحلق في سماء عدن والوطني،ما يجعلنا نقدم لهذا الأديب حياتنا نفاذا له من المرض وإن شاء الله نقوم باللازم تجاه أحد اعلام بلادنا – خاصة عدن التي نحبها ونهيم عشقاً بها منذ كنا أطفال لآخر حتى اليوم.

* وعندما قلت للفنان خالد السعدي / ألا تعتقد أن مبادرتك هذه، قد تفهمها وزارة الثقافة على إنها بمثابة (نائب فاعل) بما يترتب على ذلك من نفقات وهلم جرا .. أجاب ياسيدي والحمد لله ربنا أكرمني وله أجمل عن أبناء بلدي ومدينتي عدن بأي غال ونفيس، وسأل الله أن يقدرني على عمل كهذا وأن يعود السقاف بعد العلاج إلى أهله وذويه ومحبيه معافى بأذن الله ولكي ذلك لايلغي حقه في العلاج الحكومي وكذا استيفاء ما يستحقه من الحكومة مثله مثل غيره من المبدعين الذين نعرف أنهم يرتبون أمورهم العلاجية وبعدها تسوى أمورهم .. وهو حقا له يجب يؤدي له على أكمل وجه أما جهدي أنا فأتمنى أن أقدم خدمة لأخي وحبيبي السقاف تمكنه من مواصلة حياته بهناء وعيش رغيد وأمن وأرجوا أن تنقل – أخي نعمان – تحياتي للأستاذ / أحمد الحبيشي الأخ نجيب مقبل وجلال أحمد سعيد .. لأنني عاجز عن شكرهم لجهودهم التي لا تحصى ولا تقدر بثمن أبداً.

شكراً أستاذ خالد .. أيها الفنان المحبوب .. وزاد الله من فضله عليك على أمثالك من الطيبين .

لتصحيح هذا الخطأ؟

نوجه هذا النداء العاجل للأستاذ/ حسين الشاطر في الدائرة المعنوية للقوات المسلحة صحيفة 26سبتمبر بضرورة تصحيح الخطأ الوارد في كتاب (فن الأغنية في اليمن).. حيث نشرت كلمات أغنية " وا طالعين جبل صبر "

وا طالعين جبل صبر
بلغوا مني السلام
على الحبيب حمًا يمر

حلوة عيونه والقوام

إنها من كلمات الشاعر عبد الرحمن إبراهيم وفي الكتاب نفسه فهي من كلمات الفنان "إسكندر ثابت صالح" والصحيح فهذه الأغنية سجلت على أسطوانات (إنكيوفون) وغناها الفنان "أبوبكر سكاريب" وفي الإذاعة سجلت بصوت الفنان "يوسف أحمد سالم" وهي من ألحانه وكلمات الأستاذ الشاعر "إسكندر عبد قاسم" ولهذا نلفت نظركم ونرجو التصحيح.

إسكندر عبده قاسم

سينمائيات

'برهان العسل' بالفرنسية

باريس / متابعات :

صدرت رواية «برهان العسل» للسورية سلوى النعيمي التي تتناول موضوع الجنس عند العرب وفي الإسلام والتي كانت منعت في سوريا العام الماضي خلال معرض الكتاب الثلاثاء في باريس في 15 ألف نسخة.

وصدر الكتاب عن «دار لافون» وقام بالترجمة اوسكار حلياني وراجعتها الكاتبة، بعد ان كان صدر العام الماضي في بيروت عن «دار رياض الريس» ولاقى رواجا في بيعه.

وقالت النعيمي ان رواج الكتاب بالعربية هو الذي دفع الى ترجمته و«برهان العسل» وضع « للقراء العرب وإنما جاءت الترجمة كملحق» في رد على منتقديها ممن اتهموها بأنها وضعت عن العرب كتابا للغربيين. وأكدت النعيمي «ان احد دوافعي لوضع هذا الكتاب كان قول الجميع من حولي لي انه لا يمكن لنا ان نكتب عن الحميم وعن الجنس في اللغة العربية (....) أردت أن أقول إن ذلك على العكس ممكن وان الجنس في حضارتنا العربية والإسلامية حاضر بشكل واضح».

وشددت الكاتبة على ان «الطهرانية نزعة ورثناها عن الغرب وان فكرة الخطيئة غير موجودة لدينا وإنما اتتنا من أوروبا فالجنس إضافة إلى حضوره الدائم لدى العرب فهو جنس فرح ومتفتح وضروري للصحة الجسدية والنفسية وله مفهومه الثقافي أكثر من بعده الديني». وأرادت النعيمي من خلال كتابها أيضا إثبات ان الإسلام «ليس دينا قامعا وقاسيا وهذه هي الصورة التي يروجها عنه الإسلاميون من جهة والاسلاموفوبيون من جهة ثانية ونظرتهم تلتقي حول ذلك.»

وتأتي محاولة التعبير عن الجسد في «برهان العسل» متصلة بشكل كامل بالكتب القديمة والأحاديث الدينية المرتبطة بالموضوع والواردة في كثير من كتب التراث.

غلاف رواية برهان العسل بالفرنسية

ترجمة جديدة لرواية «دكتور جيكل ومستر هايد»

بيروت / متابعات :

في ترجمة جديدة لجولان حاجي، صدرت هذا العام لدى دار «المدى»، رواية روبرت لويس ستيفنسن، «دكتور جيكل ومستر هايد».

يأخذنا المؤلف الى عالم الطب والبحث الكيميائي، للوصول الى أجوبة شافية لمشكلة مستعصية يعاني منها البشر الذين يسكنهم عاملا الخير والشر، الأمر الذي يدفعهم الى العيش باستمرار تحت وطأة تأنيب الضمير ومحاولة التكفير عن الذنب والبحث عن سبل إعادة التوازن لشخصية الإنسان عندما يغلب عليها الطابع الشرير، إضافة إلى الآلام المرافقة لها.

لذلك يشرع بطل الرواية د. جيكل بابتكار دواء، منطلقا من نظرية مفادها انه علينا الفصل بين هذين العاملين الرئيسين اللذين يسكنان طبيعة الإنسان، {ليتاح لكل عنصر منهما السكنى في هوية مستقلة منفصلة، الأمر الذي يريح الحياة من الأعباء التي تثقل كاهلها».

على أن هذه العملية المخبرية التي قام بها جيكل كان لها أثر وخيم في حياته وفي أسس نظريته، فالشخص الذي كان يتحول اليه جيكل الخيّر بعد تناوله هذا الدواء، اي مستر هايد والذي كان يمارس كل أعمال القتل والفوضى لدرجة انه أصبح مطلوبا من العدالة، تطورت حالة قوته وأصبح شديد البأس قادرا حتى على التحكم بشخصية الدكتور جيكل نفسه، لدرجة انه لم يستطع منعه من الظهور الا لفترة قليلة، سرعان ما أدت الى طول فترة ظهوره كل مرة اكثر من سابقاتها، ما اضطر الدكتور جيكل إلى زيادة كمية الجرعات التي يتناولها ليبقى على شخصيته الحقيقية اطول مدة ممكنة، بعدما كان في السابق يتناول دواءه هذا بكميات قليلة ليظهر توأمه الشرير اي مستر هايد.

تبدو الرواية ومن خلال سير احداثها ان الكاتب توصل الى خلاصة مفادها انه لا بد من ابقاء الوجه الشرير الذي يسكن في شخص كل منا في الحدود التي سمحت بها الطبيعة، من دون محاولة اللعب او التعديل في اسس تركيبتها، خوفا من تفاقم الأمور ومنعا لحدوث ما لا يحمد عقباه.